أ.م.د. ابراهيم علي ديوان

شروط إنشاء المناحل وواقع تربيتها في قضاء أبي الخصيب

أولا : شروط إنشاء المناحل

المنحل Apiary :

هو المكان الذي توضع فيه الصناديق الخشبية التي تحتوي على طوائف النحل [*] صورة ( ) ويختار هذا المكان بعناية بحيث تتوفر فيه الشروط اللازمة لتحقيق السلامة والأمن للنحل والعطار الوافد الذي يحقق زيادة الإنتاج، والربح للمربي. يربى النحل في الغالب للعديد من الأهداف منها إجراء الدراسات فإن الأمر لا يختلف كثيرا عن الأمر الأول وغذاء الملكات،وحبوب اللقاح، وسم النحل، وأراد المربي إنشاء منحل ثابت او منتقل، فإن الإجراءات تتماثل إلى حد ما مع اختلاف بسيط في المنحل الثابت الذي يتطلب عمل مصاطب وزراعة أشجار كمصدات للرياح، العرائش المسقوفة إلى غير ذلك من الأمور التي قد لا يحتاجها النحال او المربي عند إنشائه لمنحل وتنقل حسب المواسم الزراعية ودرجات الحرارة.

صورة ( )

التقطت الصورة بتاريخ

*طوائف النحل: تتألف طائفة النحل من الملكة وعدة آلاف من الشغالات وعدد قليل من الذكور.

هناك العديد من الأمور التي يجب مراعاتها عند إنشاء المناحل منها ما يأتي :

١. عدد الخلايا في المنحل المراد إنشاءه

يحدد هذا العدد ضمن دراسة وافية لكثافة الأشجار المثمرة وقدرة النحال على إجراء عمليات النحالة الأسبوعية كلما قل عدد الخلايا تمكن النحال من العناية بها والعكس صحيح بسبب الإرهاق والتعب الذي يصيب النحال من إجراء عمليات النحالة المعددة وقد تبين علميا ان النحال لا يستطيع إجراء تلك العمليات إلا في عدد محصور من الخلايا لا يزيد عن عشر خلايا يوميا وهذا يعني ان بإمكان النحال إن يجري كشفا دوريا كل عشرة أيام على ما يعادل ثمانين خلية فقط.

وإذا كان عدد خلاياه مائة خلية فإن الإهمال في تسعون خلية منها تنحسب آثاره ونتائجه السلبية على بقية المنحل.

٢. مساحة المنحل وقدرته على استيعاب العدد

على مربي النحل إن يضع في حسبانه إن المكان الذي يختاره لمنحله يجب أن يكون مناسبا من حيث المساحة لعدد خلاياه، فلا يضطر لتقريب الخلايا من بعض إلى الحد الذي لا يسمح له بالتنقل بين الخلايا وإجراء عمليات الخدمة، أو بحيث تكون المسافة بين الخلايا دون المتر فتحدث بلبلة بين طوائف المنحل، فتنوه كل طائفة عن خليتها، فيكون مصيرها القتل، وحتى تمنع هذا الاقتتال الذي يؤدي إلى قتل الآلاف من العاملات* أضف إلى ذلك أن قرب الخلايا من بعضها يشجع على ظهور ظاهرة السرقة من خلية لأخرى، مما يجعل العاملات يعمدن إلى الدنيء، بدلا من السروح إلى الحقول وجلب الرحيق وحبوب اللقاح.

٣. قرب مصادر الرحيق

من الضروري أن يكون المنحل قريبا من مصادر الرحيق وحبوب اللقاح، لان ذلك يزيد من عطاء المنحل وقلة الجهد المبذول في الطيران وقلة زمن الرحلة بين المصدر والخلية وقد صدرت مصادر الرحيق التي يصل إليها النحل بمنطقة قطر ما لا يزيد عن خمسة عشر كيلو مترا. ويفضل أن يدخل ضمن هذه الدائرة اكتشف ما يمكن حصره في الأشجار المثمرة وخاصة الحمضيات واللوزيات، فإن لم تتوفر وجب البحث عن حقول البرسيم أو القطن لأنها تعتبر من مصادر الفيض الرئيسية.

١. أن يكون موقع المنحل غير مأهول قبلا كمنحل

أن وضع الخلايا مكان منحل قديم قد يتسبب في ما لا تحمد عقباه من نتائج، فقد يكون النحل السابق قد أستهلك ما في الأشجار من رحيق، وحبوب اللقاح، من جهة وقد يكون المكان موبوءا بالعديد من الأمراض والأوبئة التي جعلت صاحب المنحل يغير موقعه من جهة ثانية وقد تكون

*العاملات: وهي أنثى ضامرة المبايض تعيش حوالي (٤٥-٦٠) يوم تقوم العاملة بكل الأعمال المعيشية داخل الطائفة من تنظيف الخلية وتغذية اليرقات والملكة والذكور وصنع الغذاء.

٢. أن يكون موقع المنحل غير مأهول قبلا كمنحل

مظاهر الوباء ما زالت في الموقع. لذا ينصح النحالة والمربون بعدم إقامة أو أنشاء المناحل في المواقع السابقة لمنحل آخر، إذ من الممكن أن تكون مخلفات المنحل السابق الضارة مبعثرة هنا أو هناك في نفس الموقع مما يؤدي إلى العدوى وانتشار الوباء.

٣. بعيدا عن خطوط سكك الحديد والمعسكرات والمواصلات الكثيفة

ونعني بالمعسكرات هنا، معسكرات تدريب الجيش والمنع يكون بسبب الآليات الثقيلة التي قد تكثر حركتها في فترات تدريب الجيش مما يسبب إزعاجا للنحل، وإهتزازا للإطارات الشمسية داخل الخلية فيضطرب النحل، ويقل إنتاجه وقد يفكر بالرحيل عن الخلية، فيميل إلى التطريد القسري، الذي قد يكون بسبب الإزعاج من قبل الآليات أو القطارات على السكك الحديدية. إذ أن طرق المواصلات الكثيفة تسبب إزعاجات للنحل بسبب كثافة المرور عليها واستعمال بعض الشاحنات والمركبات الصغيرة لأبواق الهواء أو الزوامير المزعجة للنحل كما أن هذه المواصلات الكثيفة تضطر النحل من الطيران بشكل مرتفع كي لا يصطدم بهذه المركبات فيقتل كما تضطره للميل إلى التطريد.

٤. أن يكون المنحل بعيدا عن الأودية والأراضي المنخفضة

موضع الخلايا في الأودية والأراضي المنخفضة قد يعرضها للسيول الجارفة التي تكون نتيجة الأمطار الغزيرة لذا ينصح النحال أو مربي النحل باختيار الموقع المناسب الذي يضمن للنحلة السلامة. كثيرا ما تشاهد النحل وهو يتجمع عند بقع الماء المتجمعة في الأماكن المنخفضة في الحدائق ليأخذ حاجته من المياه الملوثة إن لم يجد الماء النظيف للشرب وتكمن الخطورة ليس من شربه للماء الملوث فحسب بل بما يقوم به من نقل الملوثات وأمراض الأوبئة إلى الخلايا، وهذا يتطلب من النحال أن يزود منحله بمصدر مائي نظيف خاصة في فصلي الخريف والصيف وذلك بتوزيع بعض المشارب في أماكن متعددة من المنحل.

٥. أن يكون الموقع غير معرض للتيارات الهوائية والرياح العاتية

تؤثر الرياح كثيرا على حركة النحل في عدوه ورواحه إلى الخلية إثناء رحلاته إلى الحقل لجمع الرحيق وبذور اللقاح كما تشكل الرياح خطرا كبيرا على الخلايا نفسها فتزحزحها عن قواعدها أو عن المنافذ التي توضع تحتها وقد تقلبها مما يسبب موتها وقد يؤدي قلب الخلية إلى موت الملكة وتكسر الإطارات الشمعية لذا يجب الابتعاد عن المواقع التي تكون عرضه لمثل هذه الرياح.

٦. أن يكون المنحل بعيدا عن الغابات الجافة المعرضة للحرائق

خلايا النحل سريعة للاشتعال بحكم صنعها من الخشب الذي تصنع منه أعواد الثقاب والإطارات الشمعية أيضا سريعة الاشتعال نظرا لكونها من الخشب وكذلك شمع الأساس لذا يجب توخي الحذر عند اختيار موقع المنحل بحيث نجنب الخلايا الأماكن المهيأة للاشتعال كمناطق الأعشاب الجافة

وبقايا الغابات الجافة التي قد لا تحتاج إلى من يشعل بها النار في فصل الصيف فقد تشتعل هذه النار تلقائيا من انعكاس أشعة الشمس على قعر زجاجة مكسورة أو غير مكسورة.

٧. إبعاد المنحل عن المناطق المأهولة بالسكان

المعروف أن النحل لا يعبث بالناس ولا يسيء لأحد من الأطفال أثناء سروحه إلى الحقل وقيامه بجمع الرحيق خاصة إذا كان من النوع الهادئ لكن إحداث الأطفال للأصوات المزعجة والصراخ قد يهيج النحل خاصة إذا كان هذا الصراخ في مكان قريب من الخلايا مما يجعل النحل يهاجم أقرب الأشخاص إلى خلاياه وحتى لا يحدث هذا فعلى المربي أن يسعى بكل إمكانيته لأبعاد الخلايا عن المناطق المأهولة بالسكان فيضمن بذلك عدم اعتداء الأطفال على الخلايا أو عبثهم بها.

٨. حماية المنحل

من الأفضل للنحال الذي يقيم منحله في أرض مملوكة له يقوم بعمل سور أو سياج من الأسلاك الشائكة أو في الأشجار المثمرة التي توفر الغذاء للمنحلة بحيث يحول هذا السور دون دخول الحيوانات أو الأطفال إلى المنحل فيعبثوا فيه وأن وضع الخلايا في الطرق التي تسلكها الحيوانات يعرضها لخطر الانقلاب أو العبث من قبل هذه الحيوانات التي كثيرا ما تميل إلى حك جسدها بالجدران للتخلص من بعض الحشرات التي تلتصق بجسدها فإن فعلت ذلك في الخلية فإنها تستطيع أن تنقلها وتبعثر أجزاءها وقتل المئات من نحلها. (١)

١. غرفة الفرز والخزن (بيت العسل)

يحتاج المنحل إلى غرفة لأجل إجراء عمليات النحالة المختلفة مثل إعداد الإطارات للخلايا وتثبت شمع الأساس وتخزين الصناديق الفارغة وأدوات النحل. كما يحتاج المنحل إلى غرفة خاصة لفرز العسل ويفضل أن تكون منفصلة عن المخزن ويطلق على المبنى الذي يقيم هاتين الغرفتين إسم (بيت العسل Honey House) صوره ( ) و( ) .

صورة ( )

(١) أحمد أبو شاور، موسوعة تربية النحل ،د ار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،٢٠٠٣، ص ٢٧-٣٩.

صورة ( )

التقطت الصوره بتاريخ

ومن شروط بيت العسل :

١. يجب أن تكون النوافذ جيدة الأحكام عند غلقها مع تغطيتها من الخارج بسلك شبكي يمنع دخول الحشرات والطيور داخل الغرف.
٢. يستحسن أن تكون أرضية ملساء نظيفة يمكن غسلها بسهولة.
٣. يجب أن تغطى باب بيت العسل بسهولة بالسلك الشبكي. (١)